[40] وإذا احتاج النهر الأعظم إلى عمل حساته (1) إن حصل خوف من الغرق منه أو إلى أن يغلب (2) مائه فينصرف إلى بعض الجهات التي تستضر بانصرافه إليها، كان على السلطان كريه وعمل جنابه ومسناته وكذلك ما كان من الانهار الصغار التي تؤخذ من النهر الأعظم لسقي أرض الخراج من البلاد المفتحة عنوة وكان الوالي يأخذ خراجها فإن حفر هذه الأنهار وعمل جميع ما يحتاج اليد واصلاحه على السلطان فإن كانت الأراضي التي على جانب أحد هذه الانهار بعضها خراجية وبعضها مملوكة عشرية (3) كانت النفقة بين الوالي ومالك تلك الأراضي يسقط كل واحد مما يلزمه فيها ولا يجرى (4) ذلك مجرى نهر خاص لقوم ليس لأحد أن يدخل عليهم فيه ولهم منع من أراد أن يسقي من نهرهم أرضه ونخله وشجره لأن ذلك عليهم. وإذا كان النهر عظيما فإذا انتهى إلى مكان معين كان قسمة بين أهله بالحصص لكل قوم منهم كوة (5) معروفة فاتخذ إنسان أرضا كانت مواتا ولم يكن لها شرب من ذلك النهر وكوالها (6) نهرا من فوق موضع القسمة في مكان ليس لأحد فيه ملك، فساق الماء إلى أرضه من ذلك النهر في ذلك الموضع فإن كان النهر المحدث يضر باهل النهر الأعظم في مائهم ضررا بينا، لم يجز له ذلك وكان للسلطان منعه منه وإن كان لا يضرهم كان جائزا.

_____ (1) الصواب " إلى عمل جنابه " كما في العبارة التالية والجناب بفتح الجيم الجانب وفي نسخة (ب) في الموضعين " حسامه " ولعله إن صح بمعنى الجانب أو نحوه. (2) كذا في النسخ والظاهر " من أن يغلب " عطف على " من الغرق ". (3) أي يؤخذ منها العشر وهو الزكاة والمراد الملك الخاص لآحاد الناس. (4) كذا في النسخ والظاهر أن " لا " زائدة بمناسبة الحكم وقرينة ما بعده. (5) الكو والكوة بفتح الكاف وضمها وتشديد الواو وجمعه كوى وكواء ثقبة في الخشبة التي توضع في النهر عند مفتتح الأراضي ليقسم بها الماء بينها بالحصص. (6) الصواب: كرى لها بالراء أي حفر أو كوى لها أي جعل لها كوة على حدة على نهر. _____